



لا اله الا الله

الله
رسول
محمد

نظرة على الجهاد العالمي

11-5 آذار / مارس 2020

أهم الأحداث

- ◀ في 5 آذار / مارس 2020 تم التوقيع في موسكو على اتفاقية بين روسيا وتركيا لوقف إطلاق النار في إدلب. وتحدد في الاتفاقية بأنه بداية من 6 آذار / مارس 2020 يبدأ العمل بوقف إطلاق النار. كما تحدد أن يكون مقطع شارع M-4 (شارع حلب اللاذقية) "ممرًا آمنًا" تُسير عليه دوريات مشتركة تركية وروسية. وبعد التوقيع على الاتفاقية هدأت المعارك نسبياً وانقطع الهدوء حين لآخر بحوادث متفرقة (فيما كان كل طرف يتهم الطرف الآخر بخرق وقف إطلاق النار).
- ◀ هيئة تحرير الشام، وهي التنظيم المهيمن في محيط إدلب، نشرت بياناً وشجبت فيه اتفاقية وقف إطلاق النار الروسية-التركية. حيث زعمت في بيانها بأن الاتفاقية تسمح "للمحتل الروسي" بتجديد "العدوان". وأكدت الهيئة في نهاية بيانها بأن القتال في محيط إدلب لن يتوقف. كذلك تنظيم حراس الدين الموالي لتنظيم القاعدة عبر عن معارضته الشديدة للاتفاقية ودعا عناصره للصدوم واللجوء إلى حرب العصابات ضد الجيش السوري وضد باقي الأعداء.
- ◀ ويبدو لنا أننا بصدد اتفاقية وقف إطلاق نار هشة (مثل سابقتها). قد تؤدي هذه الاتفاقية ولو بشكل مؤقت إلى وقف التصعيد الذي بدأ في محيط إدلب (والذي انجرت إليه تركيا) ومنح الأطراف المتخاصمة مهلة زمنية يستغلها الأطراف لتنظيم الصفوف استعداداً لاستئناف المعركة. في غضون ذلك تحدثت الأنباء عن وصول تعزيزات للجيش التركي وللمليشيات العاملة برعاية إيران في مناطق القتال في محيط إدلب. وبتقديرنا عند نهاية المهلة الزمنية فمن المتوقع أن يستأنف النظام السوري مبادراته الهجومية وهدفها الاستراتيجي هو إنهاء سيطرة التنظيمات الجهادية في محيط إدلب واستعادة النظام السوري سيادته على المنطقة.
- ◀ في غور الفرات تستمر العمليات المتلاحقة لتنظيم الدولة الإسلامية وبالأساس من خلال تفجير العبوات الناسفة. أما في العراق فقد جاءت عمليات تنظيم الدولة الإسلامية على شكل تفجير عبوات ناسفة وإطلاق نيران القنص والاعتقالات. وفي ولايات تنظيم الدولة الإسلامية خارج سوريا والعراق برزت ولاية خراسان، حيث عادت مؤخراً لتنفيذ العمليات ونفذت عمليتين استعراضيتين في العاصمة كابل: أطلق عناصر الولاية قذائف صاروخية قرب القصر الرئاسي و عملية أوقعت عدد كبير من الإصابات خلال مناسبة أحيائها المواطنون الشيعة (زعم تنظيم الدولة الإسلامية بأن العملية أوقعت 150 قتيلاً، أما وزارة الداخلية الأفغانية فأفادت عن 32 قتيلاً). كما كانت هناك عمليات كثيفة لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال سيناء وفي نيجيريا. كما كانت هناك عمليات لتنظيم الدولة الإسلامية في موزنبيق وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي النيجر والصومال واليمن والفلبين.

محيط إدلب

اتفاقية وقف إطلاق نار بين روسيا وتركيا

في 5 آذار / مارس 2020 وبعد اجتماعات في موسكو، وقع الرئيسين الروسي والتركي على اتفاقية وقف إطلاق نار واستقرار الأوضاع في منطقة إدلب¹. وبموجب هذه الاتفاقية بدأ العمل بوقف إطلاق النار ابتداءً من 6 آذار / مارس 2020 الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. وتقرر بموجب الاتفاقية إنشاء "دهليز آمن" على جانبي شارع M-4 (Security Corridor) بعرض 12 كلم. أما تفاصيل طريقة مراقبة "دهليز الأمن" فسيتم الاتفاق عليها بين وزراء الدفاع من الدولتين خلال سبعة أيام. وتقرر في الاتفاقية أنه بداية من 15 آذار / مارس 2020 ستبدأ تركيا وروسيا بتسيير دوريات مشتركة على شارع M-4، من منطقة مدينة سراقب حتى بلدة عين الحور، التي تبعد ما يقارب أربعين كلم إلى الجنوب الغربي من إدلب (موقع وزارة الخارجية الروسية، 6 آذار / مارس 2020). في 6 آذار / مارس 2020 اتصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس السوري بشار الأسد وتحدث معه عن تفاصيل الاتفاقية. وشكر السد الرئيس الروسي على دعمه لمحاربة الإرهاب (تاس، 6 آذار / مارس 2020).

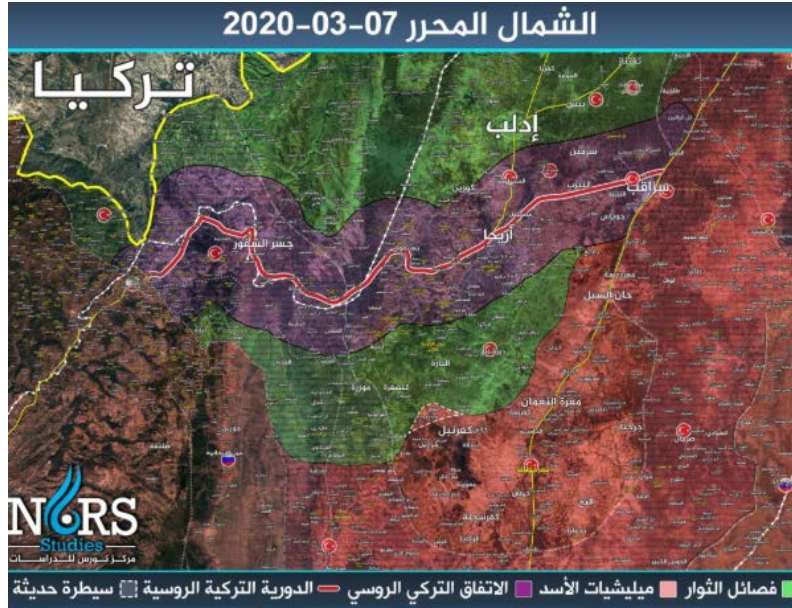


الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان أثناء المؤتمر الصحفي في موسكو، حيث أعلننا فيه عن اتفاقية وقف إطلاق النار في محيط إدلب (Speda، موقع إخباري كردي مقره في العراق، 5 آذار / مارس 2020).

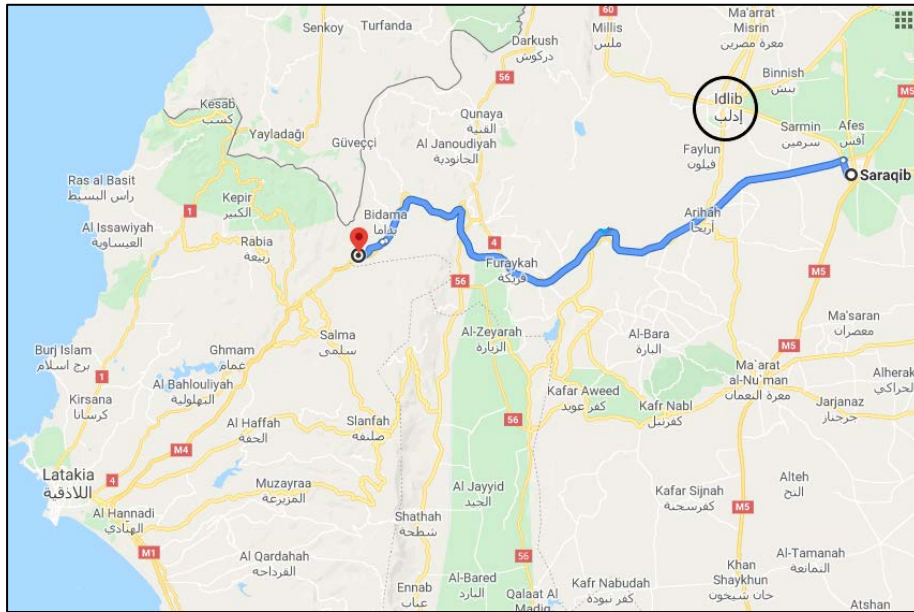
الوضع على الأرض

◀ عشية الاتفاقية الروسية - التركية دارت معارك محلية بين الجيش السوري وبين التنظيمات الجهادية في ريف إدلب. واستعانت التنظيمات الجهادية بقصف مدفعي وضربات من طائرات مسيرة للجيش التركي. وأفادت التقارير بأن المعارك أسفرت عن مقتل عشرات من جنود الجيش السوري وعشرات من عناصر التنظيمات الجهادية (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 5 آذار / مارس 2020). كما قُتل أربعة جنود أتراك. ورداً على ذلك قامت طائرات مسيرة أطلقها الجيش التركي بضرب مواقع سورية في مدينة سراقب وقتلت تسعة جنود سوريين (المرصد السوري لحقوق الإنسان، 4 آذار / مارس 2020).

¹ الاسم الرسمي للاتفاقية: "Additional Protocol to the Memorandum on Stabilization of the Situation in the Idlib De-Escalation Area" (موقع وزارة الخارجية الروسية، 6 آذار / مارس 2020).



مناطق السيطرة في محيط إدلب بعد الاتفاقية بين روسيا وتركيا (7 آذار / مارس 2020): باللون الأحمر: منطقة تحت سيطرة الجيش السوري. باللون الأخضر: منطقة تحت سيطرة هيئة تحرير الشام وباقي التنظيمات الجهادية. بالخط الأحمر علامة مقطع شارع M-4 بين سراقب وعين الحور. باللون البنفسجي: "دهليز آمن" على جانبي شارع M-4 وفقاً للاتفاقية الروسية التركية. أعلام تركيا: نقاط مراقبة تركية. الخط الأصفر يشير على الحدود بين سوريا وتركيا (مركز النورس للدراسات الاستراتيجية، 7 آذار / مارس 2020).



مقطع شارع M-4 بين محور سراقب وعين الحور، حيث من المفترض أن يتم تسيير دوريات روسية وتركية (Google Maps).

◀ بعد الاتفاق هدأ القتال نسبياً وتم خرقه من حين لآخر من خلال حوادث متفرقة. وأعلن وزير الدفاع التركي أن الاتفاقية سارية وأنه بداية من 15 آذار / مارس 2020 يمكن الشروع بتسيير الدوريات المشتركة على امتداد شارع M-4 (TRTWorldNow، 7 آذار / مارس 2020). وقالت مصادر سورية رسمية إن التنظيمات الجهادية قد قامت بقصف مدفعي استهدف عدداً من القرى في ريف إدلب الجنوبي وخرقت اتفاقية وقف إطلاق النار (سانا، 7 آذار / مارس 2020). وبالمقابل أعلن الأتراك أن الجيش السوري خرق الاتفاقية 15 مرة ومن جملتها استهدافه قافلة تركية كانت تنقل إمدادات (أنطوليا، 9

آذار / مارس 2020). وأفادت هيئة تحرير الشام بأن قوات "النمر" التابعة للجيش السوري قامت بقصف مدفعي في أنحاء محيط إدلب في 9 وفي 10 آذار / مارس 2020 (إبء، 10 آذار / مارس 2020).

◀ في غضون ذلك واصل الجيش السوري تعزيز وجوده على الأراضي التي احتلتها: في 8 شباط/ فبراير 2020 أعلنت مصادر سورية رسمية عن إعادة فتح شارع حلب - دمشق (M-5) واستئناف سفر الحافلات على الشارع (الوطن، 8 آذار / مارس 2020). كما قام الجيش السوري بعمليات تمهيط في المناطق التي احتلتها، حيث كشف خلالها مقرات وأنفاق تحت الأرض لهيئة تحرير الشام (سانا، 9 آذار / مارس 2020).



على اليمين: مدخل إلى أحد مقرات هيئة تحرير الشام تحت الأرض في منطقة عجارة إلى الغرب من حلب. على اليسار: سيارة مدمرة في أحد الأنفاق تحت الأرضية (سانا، 9 آذار / مارس 2020).

تعليقات على الاتفاقية

◀ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال إن الاتفاقية ستؤدي على تهدة الأوضاع في محيط إدلب وتضمن سلامة الجنود الأتراك وتساعد على حماية الحدود التركية من الهجمات الإرهابية. وعلى حد تعبيره فإن الجيش التركي مستعد وجاهز للرد على أي خرق للاتفاقية من جانب النظام السوري (هوربيت، 7 آذار / مارس 2020). وقال "مصدر أمني" تركي إن تركيا ستلجأ على استخدام القوة ضد كل من يخرق اتفاقية وقف إطلاق النار في إدلب (أنطوليا، 9 آذار / مارس 2020). وأعلن الرئيس الروسي بوتين أن الاتفاقية تؤكد على تمسك سوربي بوحدة الأراضي والسيادة السورية ومواصلة محاربة الإرهاب (سانا، 5 آذار / مارس 2020). أما إيران التي تشارك قوات برعايتها في القتال في محيط إدلب فقد أبلغت سوريا بأنها لا تقبل بالاتفاقية (الميادين، 6 آذار / مارس 2020).

◀ هيئة تحرير الشام، وهي التنظيم الجهادي المهيمن في محيط إدلب، نشرت بيان شجب للاتفاقية الروسية - التركية بعنوان: "اتفاقية موسكو... سراب جديد". شكر التنظيم تركيا على دعمها لكنه أضاف بأن الاتفاقية التي تم التوصل إليها لا تختلف عن سابقتها. ولن تمر أيام كثيرة حتى يتيح الروس للنظام السور ("النظام الإجرامي") إعادة احتلال المناطق وتهجير أهلها وتدمير بنيتها التحتية. كما أضاف التنظيم بأن صيغة الاتفاقية يشوبها الكثير من الغموض والعبارة الفضفاضة العائمة التي تتيح لـ"المحتل الروسي" استخدام العدوان مجدداً على المنطقة. كما تشمل الاتفاقية بنوداً لا يمكن تطبيقها. وبحسب بيان التنظيم فإن الاتفاقية هي استهانة بدماء الشهداء الذين سقطوا على مدى عشر سنوات وتتيح لـ"المحتل الروسي" الاستيلاء على المناطق المحررة (أي، محيط إدلب) بطرق سلمية ودون قتال. وأكدت الهيئة في نهاية بيانها على مواصلة القتال (إبء، 7 آذار / مارس 2020).

◀ أبو حمام الشامي، زعيم تنظيم حراس الدين الموالي للقاعدة، نشر تسجيلاً صوتياً في 7 آذار / مارس 2020. حيث تم تعريف الاتفاقية في الشريط الصوتي بأنها "مؤامرة دولية للكفار ضد الجهاد في سوريا". ودعا أبو حمام عناصر المجاهدين إلى الصمود وممارسة حرب العصابات ضد العدو. واختتم الشريط الصوتي بدعاء إلى الله بتدمير الأسد وأعوانه اليهود والمسيحيين والشيعية وأعداء آخرين في المنطقة (مدونة أيمن التميمي، باحث في الحركات الجهادية، 9 آذار / مارس 2020).

وصول تعزيزات

◀ استغلت مختلف الأطراف الهدنة المؤقتة في القتال لنقل تعزيزات استعداداً للانتشار والاستعداد لاستئناف القتال. في 9 آذار / مارس 2020 أفادت التقارير الإخبارية عن دخول سبع أرتال عسكرية تركية إلى إدلب ويرافقها عناصر من الجبهة الوطنية للتحرير العاملة برعاية تركيا (خطوة، 9 آذار / مارس 2020). في 10 آذار / مارس 2020 وصلت على محيط إدلب مليشيات شيعية تعمل لصالح غيران (أفادت التقارير الإخبارية عن عناصر من مليشيات شيعية عراقية ومنها مليشيا لواء الباقر الشيعية ومليشيا لواء الفاطميون الأفغانية ومليشيا لواء الزينبيون الباكستانية). وأفادت التقارير بأنه بعد إعادة تنظيم الصفوف في منطقة حلب فمن المتوقع الدفع بالمليشيات الشيعية إلى مناطق القتال وخطوط التماس (خطوة، 10 آذار / مارس 2020)



قافلة للجيش التركي في طريقها إلى محافظة إدلب بعد التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار الروسية - التركية (خطوة، 9 آذار / مارس 2020).

غور الفرات

أهم عمليات تنظيم الدولة الإسلامية

نفذ عناصر تنظيم الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع عدداً من العمليات التي استهدفت قوات سوريا الديمقراطية (SDF) في محيط غور الفرات. تركزت معظم العمليات في منطقة الميادين - البوكمال وجاءت على هيئة تفجير عبوات ناسفة. فيما يلي أهم العمليات وفقاً لما جاء في بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية.

محيط الميادين - البوكمال

◀ 10 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة تابعة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) في موقع يقع على مسافة ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال من دير الزور. أسفرت العملية عن مقتل قائد ومقاتل من صفوف قوات سوريا الديمقراطية (SDF) (تلغرام، 10 آذار / مارس 2020).

◀ 9 آذار / مارس 2020: إطلاق نار من رشاشات ثقيلة وقذائف RPG على حشد لقوات سوريا الديمقراطية (SDF)، في موقع على مسافة ما يقارب 14 كلم إلى الشمال من الميادين. أسفرت العملية عن مقتل جنديين من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) وإصابة 13 غيرهم بجروح، ومن جملتهم عناصر من مخبرات قوات سوريا الديمقراطية (تلغرام، 10 آذار / مارس 2020).

◀ 8 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) في موقع يقع على مسافة ما يقارب عشرين كلم إلى الجنوب الشرقي من الميادين. أسفرت العملية عن مقتل جميع ركاب السيارة (تلغرام، 8 آذار / مارس 2020).

◀ **7 آذار / مارس 2020:** استدرج عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالحيلة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) باتجاه عبوة ناسفة كانوا قد زرعوها قرب أحد الجسور في بلدة البصيرة التي تقع على مسافة ما يقارب 14 كلم إلى الشمال من الميادين. وتم تفجير العبوة الناسفة حين اقترب مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية منها. أسفر التفجير عن مقتل خبير متفجرات ومقاتل من قوات سوريا الديمقراطية (SDF). وفي اليوم ذاته تم كذلك تفجير عبوة ناسفة استهدفت رتلًا من السيارات التابعة لقوات التحالف الدولي وقادة من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) في موقع يقع على مسافة ما يقارب خمسة كلم إلى الشرق من الميادين. أسفر التفجير عن مقتل أو جرح ثلاثة مقاتلين. كما تم تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة تابعة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) في موقع يقع على مسافة ما يقارب خمسة كلم إلى الشمال الشرقي من الميادين. أسفرت العملية عن مقتل خمسة جنود من قوات سوريا الديمقراطية (تلغرام، 7 آذار / مارس 2020).

◀ **6 آذار / مارس 2020:** إطلاق نار من رشاشات ثقيلة على قائد في قوات سوريا الديمقراطية (SDF) في موقع يقع على مسافة ما يقارب عشرين كلم إلى الجنوب الشرقي من الميادين. أسفرت العملية عن مقتل القائد (تلغرام، 6 آذار / مارس 2020).

◀ **5 آذار / مارس 2020:** إطلاق نار من رشاشات ثقيلة على أحد رؤساء الجمعيات السكنية الواقعة على مسافة ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال من الميادين. أسفرت العملية عن مقتل رئيس الجمعية السكنية (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).

◀ **4 آذار / مارس 2020:** إطلاق نار من رشاشات ثقيلة على سيارة يركبها أحد أفراد مخابرات قوات سوريا الديمقراطية (SDF) في موقع يقع على مسافة ما يقارب 14 كلم إلى الشمال من الميادين. أسفرت العملية عن مقتل رجل المخابرات ومقتل عنصر آخر من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).

منطقة الرقة

◀ **9 آذار / مارس 2020:** تفجير عبوة ناسفة تم زرعها في بيت أحد عناصر المخابرات التابعة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) في غرب مدينة الرقة. أسفرت العملية عن إصابة رجل المخابرات بجروح (تلغرام، 10 آذار / مارس 2020).

◀ **6 آذار / مارس 2020:** قام الجيش السوري وقوات الدفاع الوطني بعمليات تمشيط لملاحقة خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في ريف الرقة الجنوبي الشرقي. حيث قامت تلك الخلايا باستهداف رعاة الغنم والمواطنين وشنت عدداً من الهجمات على الجيش السوري والقوات المساندة له. واشتبكت قوات الجيش السوري مع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وتبادلوا إطلاق النار. وأفادت التقارير عن مقتل عشرات الجنود خلال عمليات التمشيط، ومن جملة القتلى ستة مقاتلين من صفوف قوات الدفاع الوطني في مدينة دير الزور (خطوة، 7 آذار / مارس 2020).

العراق

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع

استمرت خلال هذا الأسبوع عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في أنحاء العراق من خلال زرع العبوات الناسفة وإطلاق نيران القنص والاعتقالات. فيما يلي أبرز العمليات التي تم تنفيذها نقلاً عن بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية.

محافظة ديالى

◀ **9 آذار / مارس 2020:** إطلاق نيران قنص على حشد من قوات الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي إلى الغرب من خانقين. أسفرت العملية عن مقتل ضابطين من قوات الحشد الشعبي ومنهم قائد كتيبة إلى جانب إصابة عدد آخر من الجنود بجروح (تلغرام، 10 آذار / مارس 2020). في 10 آذار / مارس 2020 أعلن الحشد الشعبي أن قائد الكتيبة محمد علي مجيد العنكي قد قُتل من جراء هجوم قام به تنظيم الدولة الإسلامية (al-hashd.net، 10 آذار / مارس 2020).

- ◀ 4 آذار / مارس 2020: إطلاق نيران قنص على معسكر للحشد الشعبي يقع على مبعدة ما يقارب ثلاثين كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة. أسفرت العملية عن مقتل جنديين اثنين وإصابة جنديين آخرين بجروح (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).
- ◀ 4 آذار / مارس 2020: إطلاق نيران قنص على معسكر للجيش العراقي يقع على مبعدة ما يقارب ثمانين كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة. أسفرت العملية عن مقتل جندي واحد وإصابة جنديين غيره بجروح (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).
- ◀ 3 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت مواطن شيعي في منطقة العبارة في قضاء بعقوبة. أسفر التفجير عن مقتل المواطن الشيعي (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).

محافظة نينوى

- ◀ 6 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة لأحد مقاتلي الحشد الشعبي في منطقة الفيارة الواقعة على مبعدة ما يقارب ستين كلم إلى الجنوب من الموصل. أسفرت العملية عن مقتل المقاتل وإصابة مقاتل آخر بجروح (تلغرام، 8 آذار / مارس 2020).
- ◀ 6 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت عناصر من شرطة حراسة المنشآت النفطية قرب محطة النجمة النفطية الواقعة إلى الشمال من منطقة الفيارة. أسفرت العملية عن إصابة ثلاثة من أفراد الشرطة بجروح (تلغرام، 8 آذار / مارس 2020).
- ◀ 2 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة للحشد الشعبي في موقع يقع على مبعدة ما يقارب تسعين كلم إلى الجنوب الغربي من الموصل. أسفرت العملية عن مقتل مقاتل واحد وجرح مقاتل آخر (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).

محافظة أربيل

- ◀ 3 آذار / مارس 2020: اقتحم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بيوت مقاتلين اثنين من صفوف الحشد الشعبي في موقع يقع على مبعدة ما يقارب خمسين كلم إلى الجنوب الغربي من أربيل. وتم قتل المقاتلين رمياً بالرصاص (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).
- ◀ 3 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة للجيش العراقي في موقع يقع على مبعدة ما يقارب خمسين كلم إلى الجنوب الغربي من أربيل. أسفرت العملية عن مقتل ثلاثة جنود وجرح جنديين (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).

عمليات استباقية وقائية لقوات الأمن العراقية

وأصلت قوات الأمن العراقية ممارسة عملياتها الاستباقية والوقائية لملاحقة خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في كافة أنحاء العراق. وأثناء عمليات قوات الأمن العراقية في منطقة مخمور الواقعة إلى الجنوب الغربي من أربيل، قُتل جنديين أمريكيين كانا يعملان مستشارين. فيما يلي أبرز العمليات.

محافظة الأنبار

- ◀ بينما كانت تعمل قوات أمنية عراقية في منطقة حديثة في غرب العراق، ألقت القبض على أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان سابقاً يتولى المسؤولية عن زرع العبوات الناسفة في منطقة الفلوجة (السومرية، 5 آذار / مارس 2020).

محافظة ديالى

- ◀ قامت فرقة من قوات الحشد الشعبي بتدمير "مضافات" تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك أثناء عملياتها في منطقة تبعد ما يقارب عشرة كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة. وأثناء تفتيش المضافات تم العثور على عبوات ناسفة ومواد متفجرة وأسلحة (بما فيها صواريخ) ومعدات لوجستية. كما تم العثور على أزياء رسمية لشرطة المرور العراقية، حيث كان عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يستخدمون هذه الملابس أثناء قيامهم بتنفيذ العمليات (al-hashed.net، 8 آذار / مارس 2020).



فرقة من قوات الحشد الشعبي أثناء العملية التي تم خلالها تدمير "مضافات" يستخدمها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى الشمال الشرقي من بعقوبة (al-hashed.net، 8 آذار / مارس 2020).

محافظة أربيل

قامت قوات الأمن العراقية بتنفيذ عمليات لملاحقة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة مخمور (الواقعة على مبعدة ما يقارب خمسين كلم إلى الجنوب الغربي من أربيل). ودارت في المنطقة اشتباكات تم خلالها تبادل إطلاق النار مع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية طيلة يوم كامل. كما وتم أثناء العملية توجيه ضربات جوية، حيث أفادت التقارير الإخبارية عن مقتل 25 عنصراً من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية. كما تم تدمير تسعة أنفاق ومعسكر تدريب (صفحة فيسبوك SecMedCell، التابعة لمكتب رئيس الحكومة العراقية، 9 آذار / مارس 2020).

في 8 آذار / مارس 2020 أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن مقتل جنديين أمريكيين من صفوف القوات الخاصة التابعة لقوات المظليين الأمريكية أثناء محاربة المجموعات الإرهابية (أي، تنظيم الدولة الإسلامية) في منطقة مخمور. وقد كان الجنديان يعملان مستشارين لجهاز مكافحة الإرهاب التابع للحكومة العراقية (كردستان 24، 9 آذار / مارس 2020؛ نيو يورك تايمز، 9 آذار / مارس 2020).

محافظة صلاح الدين

قامت قوة العمليات الخاصة التابعة للجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب بعملية إنزال قوات من مروحيات في جبال مكحول، على مبعدة ما يقارب 14 كلم إلى الشمال من بيجي. حيث قامت القوات التي تم إنزالها بمطاردة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين اختبئوا داخل نفق. أسفرت العملية عن مقتل ثلاثة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (السومرية، 9 آذار / مارس 2020).



وحدة العمليات الخاصة التابعة للجهاز العراقي لمكافحة الإرهاب (السومرية، 9 آذار / مارس 2020).

◀ 7 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت حشداً من قوات الجيش العراقي و"عملاء" لجهاز الأمن العراقي في موقع يقع على مبعده ما يقارب عشرين كلم إلى الشمال من بغداد. أسفرت العملية عن إصابة أربعة عناصر من قوات الأمن العراقية بجروح (تلغرام، 8 آذار / مارس 2020).

محافظة كركوك

◀ عثرت فرق من الشرطة الاتحادية العراقية على عبوات ناسفة زرعتها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الحويجة (على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الغرب من كركوك). تم تفجير العبوات الناسفة بطريقة مدروسة (صفحة فيسبوك SecMedCell، التابعة لمكتب رئيس الحكومة العراقية، 9 آذار / مارس 2020).

شبه جزيرة سيناء

◀ تصاعدت بشكل كبير خلال هذا الأسبوع عمليات تنظيم الدولة الإسلامية ضد قوات الأمن المصرية، حيث تمت عمليات التنظيم من خلال تفجير عبوات ناسفة وإطلاق نيران قنص وإعدام متعاونين مع قوات الأمن المصرية. فيما يلي أبرز العمليات (نقلاً عن بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن ولاية سيناء في تنظيم الدولة الإسلامية):

- ◆ 5 آذار / مارس 2020: إطلاق نيران قنص على جندي من الجيش المصري عند حاجز في قرية العجرة، إلى الغرب من بلدة الشيخ زويد. أسفرت العملية عن مقتل الجندي (تلغرام، 6 آذار / مارس 2020).
- ◆ 4 آذار / مارس 2020: تفجير عبوة ناسفة استهدفت دبابة للجيش المصري في موقع إلى الغرب من مدينة رفح. أسفر التفجير عن إعطاب الدبابة (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020). كما تم تفجير عبوة ناسفة أخرى استهدفت مجنزرة للجيش المصري في موقع إلى الجنوب من حاجز منصوب إلى الجنوب الغربي من بلدة الشيخ زويد. أسفرت العملية عن تدمير المجنزرة (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).
- ◆ 4 آذار / مارس 2020: إطلاق نيران قنص على جنديين من الجيش المصري يعملان على حواجز منصوبة على الغرب من مدينة رفح. أسفرت العمليات عن مقتل الجنديين (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).



جندي مصري على مهداف البندقية قبل قتله عند أحد الحواجز (تلغرام، 6 آذار / مارس 2020).

- ◆ 2 آذار / مارس 2020: نشرت ولاية سيناء التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً فيه عملية إعدام "عميلين" للجيش المصري إلى الجنوب من قرية بئر العبد (على مبعده ما يقارب خمسين كلم إلى الغرب من مدينة العريش). وفي الشريط دعا أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "العملاء" في المنطقة إلى التوبة، وإلا فسينتظروهم ذات المصير الذي لاقاه "العميلين" اللذان تم إعدامهما (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).

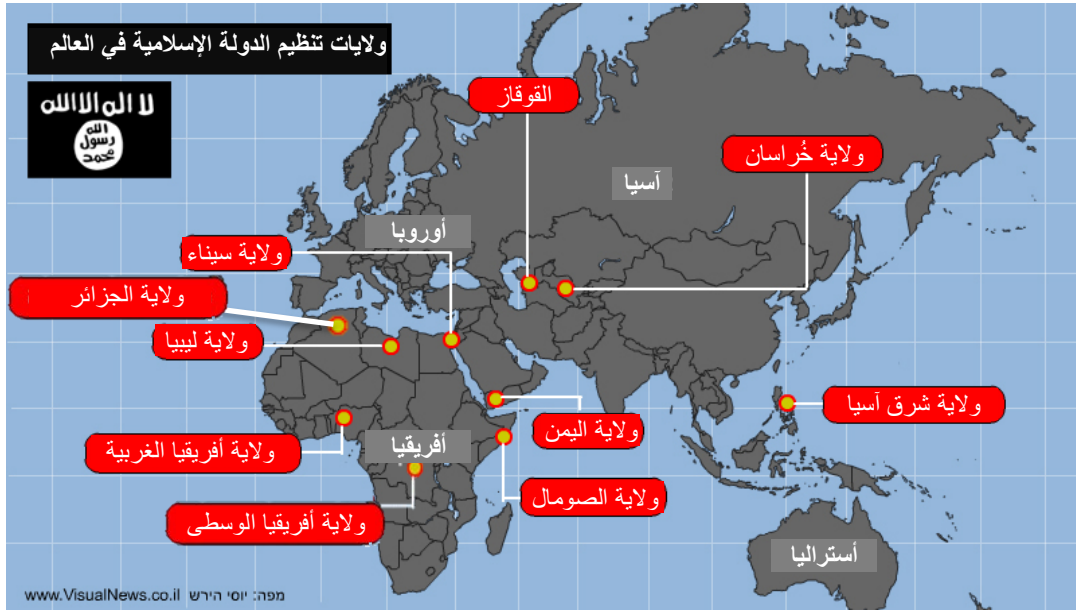
عمليات ولايات تنظيم الدولة الإسلامية في أفريقيا وآسيا

حصيلة نصف سنة لعمليات مختلف ولايات تنظيم الدولة الإسلامية في العالم

◀ نشرت أسبوعية النبا (العدد 224) رسماً بيانياً يلخص نصف سنة من العمليات التي نفذتها مختلف ولايات التنظيم (منذ 31 آب/ أغسطس 2019 حتى 24 شباط/ فبراير 2020). وبحسب المعطيات المنشورة في الرسم البياني فخلال هذه الفترة قامت ولايات تنظيم الدولة الإسلامية بتنفيذ 1557 عملية، حيث أسفرت هذه العمليات عن مقتل 5130 شخصاً. فيما يلي أهم الخصائص التي ميزت تلك العمليات:

◆ أساليب العمل: تفجير عبوات ناسفة (580 عملية)؛ اجتياح واقتحام (338 عملية)؛ اغتيالات (214 عملية)؛ إطلاق نيران قصص (187 عملية)؛ كمانن (71 عملية)؛ عمليات انتحارية (تسع عمليات)؛ "عمليات أخرى" (158 عملية).

◆ توزيع العمليات بحسب مختلف الولايات والدول: تمت معظم العمليات في العراق (537 عملية)، في سوريا (504 عملية)؛ وتليها ولاية أفريقيا الغربية (149 عملية)؛ شبه جزيرة سيناء (116 عملية)؛ خراسان (أفغانستان) (104 عملية)؛ اليمن (55 عملية)؛ أفريقيا الوسطى (34 عملية)؛ شرق آسيا (23 عملية)؛ الصومال (17 عملية)؛ باكستان (عشر عمليات)؛ بنغلادش (ثلاث عمليات)؛ الجزائر (عمليتين)؛ الهند (عملية واحدة)؛ طاجيكستان (عملية واحدة)؛ وبريطانيا (عملية واحدة) (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).



أفريقيا

خلال هذا الأسبوع نفذ عناصر ولاية أفريقيا الغربية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية عمليات كثيفة في نيجيريا. كما شن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجمات في موزنبيق والكونغو. فيما يلي أهم العمليات نقلاً عن بيانات تبني المسؤولية الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية.

نيجيريا

◀ **10 آذار / مارس 2020:** صد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً شنه جيش نيجيريا في منطقة باجا (Baga) الواقعة على مبعده ما يقارب 25 كلم إلى الغرب من الحدود بين نيجيريا وتشاد. أسفر الهجوم عن مقتل جندي واحد ووقوع جنديين أسرى بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية (تلغرام، 10 آذار / مارس 2020).

◀ **9 آذار / مارس 2020:** صد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً لجيش نيجيريا في منطقة تقع على مبعده ما يقارب 120 كلم إلى الشمال من مدينة مايوجوري، عاصمة ولاية بورنو. وخلال الهجوم تم تبادل إطلاق النار بين الجيش وبين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية. أسفر الهجوم عن مقتل أو جرح ما لا يقل عن عشرة جنود. كما قام عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بإحراق ست عربات عسكرية مصفحة وعدداً آخر من السيارات واستولوا على أسلحة وذخيرة (تلغرام، 10 آذار / مارس 2020).



ناقلة جند مصفحة لجيش نيجيريا أحرقها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية أثناء القتال (تلغرام، 10 آذار / مارس 2020).

◀ **9 آذار / مارس 2020:** نشرت ولاية أفريقيا الغربية صوراً سجلت فيها إعدام ستة من المسيحيين الذين خطفهم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية بورنو (تلغرام، 9 آذار / مارس 2020).



تسجيل عملية إعدام ستة مسيحيين تم خطفهم في منطقة بورنو (تلغرام، 9 آذار / مارس 2020).

◀ **6 آذار / مارس 2020:** صد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً لجيش نيجيريا في منطقة باجا، على مبعده ما يقارب 25 كلم إلى الجنوب الغربي من الحدود بين نيجيريا وتشاد (في ولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا). تبادل عناصر تنظيم الدولة النيران خلال الهجوم مع جيش نيجيريا، حيث أسفر الاشتباك عن مقتل جندي واحد ووقوع جنديين اثنين في الأسر (تلغرام، 7 آذار / مارس 2020).

◀ **5 آذار / مارس 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على معسكر لجيش نيجيريا في منطقة ديمبوا الواقع في ولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا. وخلال الهجوم كان هناك اشتباك وتبادل نيران بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وبين جيش نيجيريا، حيث أسفر الاشتباك وفقاً لمزاعم تنظيم الدولة الإسلامية عن مقتل وجرح عدد من جنود جيش نيجيريا. (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).

◀ **5 آذار / مارس 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية اثنتي عشر قذيفة هاون على معسكر لجيش نيجيريا في منطقة جونري في ولاية بورنو. ووفقاً لإفادة تنظيم الدولة الإسلامية فقد تم رصد إصابات للأهداف (تلغرام، 7 آذار / مارس 2020).

◀ **4 آذار / مارس 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على معسكر لجيش نيجيريا في ديمبوا التي تبعد ما يقارب ثمانين كلم إلى الجنوب الغربي من مدينة مايدوجوري في ولاية بورنو. حيث أسفرت الاشتباكات وتبادل النيران بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وبين جيش نيجيريا عن مقتل ما يزيد عن 23 جندياً وجرح عدد آخر من الجنود. كما استولى عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على أسلحة وذخيرة (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).



على اليمين: عناصر تنظيم الدولة الإسلامية أثناء تبادل النيران مع جيش نيجيريا في منطقة ديمبوا. على اليسار: الأسلحة والذخائر التي استولى عليها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (تلغرام، 8 آذار / مارس 2020).

◀ **4 آذار / مارس 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على معسكر لجيش نيجيريا يقع على مسافة ما يقارب مائة كلم إلى الشمال الغربي من داماتورو (Damaturu)، عاصمة ولاية يوبا (Yobe)، الواقعة في شمال شرق نيجيريا. ووفقاً للإفادات الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية فقد أسفر الهجوم عن مقتل سبعة جنود من جيش نيجيريا وإصابة جنود آخرين بجروح. كما استولى عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على أسلحة وذخيرة وسيارتين (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).

◀ **في 3 آذار / مارس 2020** صد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً لجيش نيجيريا في ولاية بورنو، على مسافة ما يقارب 25 كلم إلى الجنوب الغربي من الحدود بين نيجيريا وتشاد. ووفقاً لإفادة تنظيم الدولة الإسلامية فقد تم قتل وجرح عدد من الجنود. كما أفاد تنظيم الدولة الإسلامية عن تفجير عوبات ناسفة استهدفت سيارتين لجيش نيجيريا، ما أسفر عن مقتل جميع ركابها (تلغرام، 4 آذار / مارس 2020).

موزنبيق

◀ نصب عناصر ولاية أفريقيا الوسطى التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في 3 آذار / مارس 2020 كميناً لجنود من جيش موزنبيق في منطقة كابو دلجادو (Cabo Delgado)، في شمال شرق موزنبيق. اشتبك عناصر تنظيم الدولة الإسلامية مع جيش موزنبيق، حيث أسفر الاشتباك وفقاً لإفادة تنظيم الدولة الإسلامية عن مقتل اثني عشر جندياً فيما فر باقي الجنود. كما استولى عناصر التنظيم على أسلحة وذخيرة (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).



أسلحة وذخيرة غنمها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من جيش موزنبيق (تلغرام، 5 آذار / مارس 2020).

جمهورية الكونغو الديمقراطية

◀ صد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في 6 آذار / مارس 2020 هجوماً لجيش جمهورية الكونغو الديمقراطية في منطقة بيني (Beni)، في شمال شرق الكونغو (على مبعده ما يقارب خمسين كلم عن حدود أوغندا). وتم خلال الهجوم تبادل إطلاق النار لمدة ساعات، حيث أفاد تنظيم الدولة الإسلامية عن مقتل عشرين جندياً وإصابة عدد آخر بجروح. كما تم الاستيلاء على أسلحة وذخيرة (تلغرام، 7 آذار / مارس 2020).

النيجر

◀ 7 آذار / مارس 2020: هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على معسكر لجيش النيجر في منطقة ديفا (Diffa)، في جنوب شرق النيجر (على مبعده ما يقارب ثلاثة كلم إلى الشمال من الحدود بين النيجر ونيجيريا). أسفر الهجوم عن مقتل أو جرح عدد من الجنود. كما تم تدمير أربع عربات مصفحة والاستيلاء على أسلحة وذخيرة وعشر سيارات (تلغرام، 7 آذار / مارس 2020).

الصومال

◀ في 7 آذار / مارس 2020 تم إطلاق النار على أحد أفراد شرطة الصومال في موقع يقع على مبعده ما يقارب 15 كلم إلى الشمال الغربي من مقديشو. أسفرت العملية عن مقتل الشرطي والاستيلاء على سلاحه الشخصي (تلغرام، 7 آذار / مارس 2020).

آسيا

من جملة ولايات آسيا برزت خلال هذا الأسبوع عمليات ولاية خراسان التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. وقد جددت هذه الولاية عملياتها مؤخراً ونفذت خلال هذا الأسبوع عملية أسقطت عدداً كبيراً من القتلى في العاصمة كابل، حيث استهدفت العملية تجمعا للأقلية الشيعية (الهمزة).

أفغانستان

إطلاق قذائف صاروخية قرب القصر الرئاسي

◀ 9 آذار / مارس 2020: قامت ولاية خراسان التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بعملية إطلاق عشرة صواريخ من نوع "غراد" باتجاه المكان الذي تم فيه إحياء مناسبة تعيين أشرف غني رئيساً لأفغانستان قرب القصر الرئاسي في العاصمة كابل. وعلى حد مزاعم التنظيم فقد تم رصد إصابات مؤكدة (تلغرام، 9 آذار / مارس 2020). أشرف غني أحمدزاي (Ashraf Ghani Ahmadzai)، الذي تم تعيينه رئيساً للبلاد في عام 2014، تم انتخابه لولاية جديدة في 9 آذار / مارس 2020 (رويترز، 9 آذار / مارس 2020). أكد الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية هذا النبأ لكنه قال إن عدد الصواريخ التي تم إطلاقها باتجاه القصر الرئاسي هو أربعة صواريخ فقط وتم إطلاقها من سيارة تحمل منصة إطلاق. ونفى الناطق وقوع إصابات غير إصابة شرطي واحد بجروح طفيفة (Khaama، 9 آذار / مارس 2020).



صورة نشرتها ولاية خراسان التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية للصواريخ التي تم إطلاقها (تلغرام، 9 آذار / مارس 2020).

عملية استهداف للشيعية توقع إصابات كثيرة

◀ في 6 آذار / مارس 2020 تم تنفيذ عملية في العاصمة كابل، حيث استهدفت العملية أبناء الأقلية الشيعية ممن شاركوا في مناسبة إحياء ذكرى عبد العلي مزارى، زعيم الهزارة، وهي أقلية إثنية معظم أفرادها من الشيعية. أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية أن العملية أودت بحياة 32 مواطناً وإصابة 81 بجروح، ومن جملتهم صحفيين اثنين. نفى الناطق عن حركة الطالبان أي صلة للحركة بتنفيذ العملية (Khaama Press، 6 آذار / مارس 2020).

◀ ونشرت ولاية خراسان التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بياناً تبنت من خلاله المسؤولية عن تنفيذ العملية. وجاء في البيان أن العملية تمت على أيدي عنصرين اثنين وعلى ييجو من أصول طاجيكية وإيرانية. وبحسب البيان فقد استهدف المنفذان اجتماعاً للشيعية في العاصمة كابل، حيث تم الاجتماع بمناسبة الذكرى 25 لموت عبد العلي مزارى، مؤسس حزب الوحدة². وعلى حد ما جاء في البيان فقد تم تنفيذ العملية من خلال إطلاق نار من رشاشات ثقيلة وإلقاء قنابل يدوية وإطلاق قذائف RPG وتفجير عيوب ناسفة. ودار خلال الهجوم تبادل إطلاق نار طيلة أكثر من خمس ساعات بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وبين أفراد قوات الأمن الأفغانية الذي قدموا إلى مسرح العملية. وعلى حد مزاعم تنظيم الدولة الإسلامية، فقد قُتل أو جُرح خلال العملية حوالي 150 شخصاً (تلغرام، 6 آذار / مارس 2020).

² حزب الوحدة الإسلامية تأسس في عام 1989. أعضاء الحزب هم شيعة من طائفة الهزارة (ويكيبيديا).



عنصري تنظيم الدولة الإسلامية اللذان نفذوا العملية في كابل
(تلغرام، 6 آذار / مارس 2020).

اليمن

◀ في 6 آذار / مارس 2020 تم تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة للمتمردين الحوثيين في قيفا في شمال شرق محافظة البيضاء (على مبعده ما يقارب مائة كلم إلى الجنوب الشرقي من العاصمة صنعاء). أسفر التفجير عن مقتل أو جرح ركاب السيارة (تلغرام، 7 آذار / مارس 2020).

الفلبين

◀ في 6 آذار / مارس 2020 تم تبادل إطلاق نار بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وبين جيش الفلبين في جزيرة ميندانو (Mindanao) في جنوب الفلبين. أسفر الاشتباك عن مقتل ثلاثة جنود من جيش الفلبين واستيلاء عناصر تنظيم الدولة على أسلحة وذخيرة (تلغرام، 6 آذار / مارس 2020).



أسلحة وذخيرة غنمها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية من جيش الفلبين
(تلغرام، 6 آذار / مارس 2020).